الجمهورية العربية السورية

حـزب التضامـن

وطن – عدالة – تحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

بدايةً نرحب بالرفاق والرفيقات والحضور الكرام والرحمة لأرواح الشهداء والحرية للمعتقلين و أتوجه بالشكر لجميع رفاقي في الحزب الذين كان لهم دور كبير في إتمام التحضير لأعمال هذا المؤتمر ، وحضروا رغم صعوبة الطريق والحالة الأمنية المتردية والصعبة للتنقل بين المحافظات بين المحافظات كما أتوجه بالشكر لرفاقي الذي كان لهم الدور الأكبر في استمرارية عمل الحزب رغم كل ما تعرض له خلال العام السابق .

وأتمنى أن اعبر في هذه الكلمة عن الحزب ومواقفه

حزب التضامن **شعارنا وطن عدالة تحرير**

و هو حزبٌ وطني ثوري مستقل ومعارض ، متجذر من ذاكرة الوطن والأمة والتراث ، و يفخر كل أعضائه بانتمائهم إلى الوطن الغالي سورية ، ويؤمن بشعب سورية العريق والمناضل ، وبسورية وطناً حراً عزيزاً متميزاً بتُرابه الطاهر المبارك ، و بأن المواطن السوري هو الثروة الحقيقية لهذا الوطن ، **والوطن** : هو المكان الذي يستطيع فيه المواطن انتقاد أخطاء السلطة دون أن يرى سجونه ، وهو المكان الذي لا يُسلب المواطن فيه كرامته وحريته وكلمته بحجة حمايته ، ويقف حزبنا ضد كافة مظاهر التعصب العرقي والمذهبي والطائفي ، ويؤمن الحزب بإمكانية المشاركة الفعالة مع جميع الأحزاب والقوى الوطنية الشريفة للوصول إلى حلٍ سياسي سلمي يحقق مطالب الشعب المشروعة وبشكل واقعي ، وحزب التضامن هو أول حزب مرخص ، ولقد قاطع الحزب الاستفتاء على الدستور وانتخابات مجلس الشعب والحكومة ، وإذا كانت معارضة الحزب للبنود التالية معارضة فنحن مع المعارضة :

أولاً : إن الوطن ملكٌ للجميع ولا وصاية لأحد عليه وإن اعتبر هذا معارضة ، فنحن مع المعارضة .

ثانياً : إذا اعتبر القضاء العادل معارضة ، فنحن مع المعارضة .

ثالثاً : إذا اعتبر من يقف ضد الفساد والرشوة والمحسوبية معارضة ، فنحن مع المعارضة .

رابعاً : إذا اعتبرت حرية المواطن المقدسة والتي هي خطٌ احمر لا يمكن تجاوزه معارضة ، فنحن مع المعارضة .

خامساً : إذا كانت الصحافة الحرة والأخذ بالرأي والرأي الأخر معارضة ، فنحن مع المعارضة .

أما إذا كان سفك دماء الشعب السوري البريء والطاهر هو الحل ، فنحن بالتأكيد ضده .

أيها الرفاق والرفيقات والحضور الكرام إن الأزمة في سوريا شهدت تطوراً خطيراً بالضغط على ثورة الشعب السوري بتغيير مسيرتها من ثورة سلمية إلى ثورة مسلحة ، وذلك رغماً عن إرادة الشعب ، وأمام تخاذل المحيط الإقليمي والمجتمع الدولي وصمته الذي جعلهم شركاء بدماء السوريين .

فمن مصلحة من تدمير سورية وإغراقها بالديون لعشرات السنين ، ومن مصلحة من قتل المواطنين السوريين الأبرياء وتهجيرهم من بيوتهم وأرضيهم ، ومن مصلحة من تدمير البنية التحتية للبلاد وتدمير الجيش وإنهاكه، ومن مصلحة من تقسيم البلاد إلى دويلات وفيدراليات .

ويجب أن لا ننسى أن الذي جناه هذا الصراع السياسي في سورية خلال الفترة الماضية ، هو عشرات الآلاف من القتلى المدنيين السلميين وآلاف العسكريين ، وعشرات الآلاف من المعتقلين، وخلال هذه الفترة لم يستطيع النظام السوري إعادة الوضع إلى ما كانت عليه البلاد وإيقاف مد هذه الثورة ، ولم تستطيع الثورة إسقاط هذا النظام .

لذلك إن حزب التضامن يطالب كافة الأطراف المعنية بالأزمة بأن يكون هناك برنامجاً سياسياً و خارطة طريق واضحة وغير مبهمة لحلٍ سياسي حقيقي ينهي الأزمة التي تمر بها سورية .

و إن مراحل الحل السياسي التي قدمها رئيس الجمهورية في خطابه الأخير ، ليست كافية لتكون الحل السياسي المناسب الذي ينقل سورية من حالة الأزمة و اللا استقرار ، إلى حالة الاستقرار .

ولكن إذا أردنا الاعتماد على ما طرحه الرئيس بأن يكون قاعدةً عامة أولية لبداية الحل السياسي ، بشرط أن تكون السُلطة هي طرف في التفاوض والحوار وليست راعيةً له .

لا بد للسُلطة حتى تثبت مصداقيتها بالسير باتجاه حلٍ يرضي جميع السوريين أن تتخذ الإجراءات التالية :

١- أن تبدأ فوراً وقبل أي حوار بإطلاق سراح جميع المعتقلين ودون استثناء أحد .

٢- السماح بعودة الناشطين والمعارضين الذين هجروا قسراً من البلاد خوفاً من ملاحقة الجهات الأمنية لهم ، وذلك بإصدار عفواً عاماً واضحاً يشمل الجميع من الملاحقين والمعتقلين ، والتوقف عن ملاحقة الناشطين السياسيين السلميين .

٣ - بعد ذلك يمكن لنا جميعا الارتكاز إلى بيان جنيف (١) ، ليتم الاتفاق على إعلان وقف إطلاق للنار في كافة الأراضي السورية ومن جميع الأطراف وسحب المظاهر المسلحة ، وبتوافق ورعاية دولية ، وقرار ملزم من مجلس الأمن حول ذلك .

ليؤدي ذلك إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية من المعارضة والنظام ، وتكون الحكومة كاملة الصلاحيات التنفيذية وتكون موسعة وتتشكل من جميع الأطراف والمكونات والأحزاب السياسية دون استثناء ، مهمتها :

أولاً: إدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية العاجلة للشعب السوري وفي كافة المناطق .

ثانياً: إطلاق مشروع حقيقي للمصالحة الوطنية .

ثالثاً: صياغة دستور جديد للبلاد تمهيداً لانتخابات نيابية ورئاسية حرة بإشراف وضمانات دولية للانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية تعددية لضمان وحدة سوريا أرضاً وشعباً .

في الختام تقبلوا منا فائق الاحترام

والرحمة لأرواح شهدائنا والحرية لمعتقلينا والشفاء العاجل لجرحانا

عاشت سوريا حرة أبية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حزب التضامن

الأمين العام

دمشق ٢٠١٣/٦/٢٢